mroftalp htehaB ni knil muideM

٣. شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله قال الامام ابن قدامة رحمه الله تعالى في كتابه لمعة الاعتقاد فهذا وما اشبهه مما اجمع السلف ورحمهم الله على نقله وقبوله ولم يتعرضوا لرده ولا تأويله ولا تشويهه ولا تمثيله - 00:00:00

سئل الامام مالك بن انس رحمه الله وقيل يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى. كيف استوى وقال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة - 00:00:24

ثم امر بالرجل فاخرج بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد فهذا الاشارة الى ما تقدم من - 00:00:45

ذكر الاستواء العلو واليدين والصفات التي ذكرها وهي امثلة انه صفات الله كثيرة اما التشبيه يقول هذا نؤمن به هذا وما اشبهه ما اجمع السلف رحمهم الله على نقله وقبوله - 00:01:11

يؤمن به ولا نتعرض له لا بتشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل تشبيه هو ان يشبه يشبه صفاته بصفات المخلوقين يقال مثلا يده كيد خلقه سمعوا كسمع خلقه وما اشبه ذلك - 00:01:44

واما التمثيل فهو كونوا ابلغ من التشبيه. ولهذا جاء نفي في كتاب الله واما التشبيه لم يأتي في كتاب الله لا نفيا ولا اثباتا يكتفى بالتمثيل ليس كمثله شيء لقوله جل وعلا فلا تجعلوا له اندادا - 00:02:16

واما التعطيل لا ينقسم الى قسمين اعطي له اللفظ اما وضع له وتعطيل اللفظ عن معناه الذي دل عليه اما الاول فهو قليل لان الله جل وعلا تولى حفظ كتابه - 00:02:40

فلم يستطيعوا يغيروا شيء منه واما الثاني يتسلطوا على المعنى كثيرا اه يعينون معنى معينا ويقولون انه هو المراد في قولهم ان اليد هي النعمة او القدرة او القوة والعلو علو القدر - 00:03:05

في نفوس عباده او علو القهر وينفون الاستواء ويقولون هو الاستيلاء وما اشبه ذلك وهذا كثير في كلها هكذا يسيرون معا وهذا ما لم يعرفه السلف السلف اخذوا ظاهر هذه النصوص وامنوا بها - 00:03:34

لان هذه دلت عليها الفطر والعقول والنصوص التي جاءت عن الانبياء كل سائل يسأل ربه فانه يطلبه من العلو يمد يديه الى السماء وفي الحديث الذي في صحيح الترمذي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:03:59

ان الله حي كريم يشتهي من عبده المؤمن ان يمد يديه اليه ثم يرده ما صفرا يعني بلا اجابة ورسولنا صلى الله عليه وسلم عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس - 00:04:26

من فوق سبع سماوات وكلمه الله جل وعلا بلا واسطة ينزل اذا وصل الى موسى السماء السابعة والسادسة حسب ما جاءت الروايات يأمره ان يرجع الى المكان الذي كلمه الله فيه - 00:04:48

ويسأل ربه التخفيف حصل هذا مرارا متكررا ان اول ما فرضت الصلاة فرضت خمسين صلاة ثم صار جل وعلا يحط منها حتى صارت خمسا وبعد ذلك ايضا امره موسى ان يذهب ويسأل التخبيب وقال ان امتك لا لا تطيق ذلك - 00:05:09

وقال قد استحييت من ربي ناداه ربه جل وعلا وقال امضيت فريضتي وخففت عن عبادي فهي خمسونة في الكتاب وهي خمس

بالفعل فالمقصود ان الله جل وعلا رفع نبيه فوق - 00:05:39
الي الله جل وعلا يقول تعرج الملائكة والروح اليه حينما تخرج من بدن الانسان فانها يصعد بها فان كانت من اهل التقى واهل الايمان فتحت لها ابواب السماوات حتى تصل الى السماء السابعة - 00:06:01
وفي حديث حتى تصل الى السماء التي فيها الله ثم يخاطب الله الملائكة الذين رفعوها يقول اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض واما اذا كان من الاشقياء فانها لا تفتح لهم ابواب السماء - 00:06:28
ولا يدخلون الجنة اذا وصلت وصلوا بها الى السماء رموها عندما يخاطبهم الله جل وعلا ويقول اكتبوا كتابه في سجين في حديث البراء بن عازب يقول ثم تطرح طرحا وقرأ قول الله جل وعلا - 00:06:50
ومن يشرك بالله فكأنما فر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق والقرآن نزل من عند الله جل وعلا لانه قوله ولهذا كثيرا ما يأتي ذكر التنزيل - 00:07:14
من الله جل وعلا تنزيل من الله العزيز الحكيم والاعمال كذلك الاعمال الصالحة ترفع اليه العمل الصالح يرفعه الكلم الطيب كذلك هو داخل في العمل الصالح والمقصود ان الادلة على علو الله جل وعلا انها كثيرة - 00:07:39
تأويلات الباطلة يجب ان ترد على اصحابها اذا قيل لهم ان الله ينزل او انه انزل الكتاب او انه جل وعلا انزل من عنده الملائكة يقولون تنزل رحمته او امره - 00:08:09
او عذابهم اشبه ذلك. وهذا كله تأويل تأويل باطل على خلاف ما قاله الله جل وعلا سبق ان قوله جل وعلا اامنتم من في السماء ان المقصود السمع العلو ان الله في العلو جل وعلا - 00:08:31
وقول الرسول صلى الله عليه وسلم ربنا الذي في السماء يعني بالفوق في العلو تعالى الله وتقدس وقوله كذلك سؤاله الجارية قال اين الله؟ قالت في السماء دلنا هذا على انه يجوز ان يسأل - 00:08:55
في هذا بان يقال اين الله والجواب انه في السماء والادلة على هذا كثيرة جدا حتى اوصلها بعض العلماء الى الف دليل وان كانت كثرة الادلة لا تجدي في من يريد الباطل - 00:09:19
انك لو اتيتهم بكل اية لم يتبعها ولكن قد يهدى الله جل وعلا من يشاء الهداية بيد الله جل وعلا اذا شاء ان يهدي من يشاء هداه وقوله فهذا وما اشبهه يعني انه ان كثيرا من الصفات لم يذكرها - 00:09:41
وانما ذكر مثال حتى يحتذى حذوه ويكون البقية مثل هذا فكل ما وصف الله جل وعلا به نفسه وجب الايمان به اه على ما قاله وقاله رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:10:03
وقول هذا ما اجمع عليه السلف السلف المقصود بهم الصحابة رضوان الله عليهم ومن تبعهم على طريقه اجمعوا على نقله يعني قبول عن رسول الله صلى نقلوه سمعوه من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:10:30
واعتقدوا صحته فحفظوه ونقلوه الى الامة ولم يتعرضوا لتأويله او تشبيهه او تمثيله التعويل كما سبق انه ينقسم الى اقسام ولكن المقصود بالتأويل هو التأويل المذموم الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره - 00:10:50
الى معنى لا يدل عليه الا بدليل او بقرينة ثم الدليل ليس ليس هناك دليل شرعي وانما يجعلون دليل العقل والعقل يحتاج الى من يرشده ما قال الله جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار - 00:11:19
والفولك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون - 00:11:45
لأنه لا يكون ليس كل من عنده عقل انه يعقل الآيات ويعني يعلم ما جاء عن الله جل وعلا اما الرد فالرد امره واضح لا يرده الا من يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:07
واما التشبيه فالتشبيه لا يقوله الا ظان. ظان في عقله وفي دينه والتمثيل ابلغ من التشبيه وما ذكر ان الامام مالك رحمه الله انه سئل عن قول الله جل وعلا - 00:12:29

الرحمن على العرش استوى كيف استوى الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول الى اخره الامام مالك لما سئل عن هذا السؤال اشتد عليه ذلك حتى صار يتصبب عرقا وانتظر جلساءه ماذا يقول - 00:12:53

ثم قال هذا القول الجامع الذي يدل يكون جوابا لكل من سأل عن الكيفية لكل صفة من الصفات اذا قال مثلا كيف الاستواء يقال له كما قال الامام مالك كيف النزول - 00:13:18

قالوا له كما قال الامام مالك النزول معلوم وكيفية كيفيته مجهولة لان الكيفية ايا كانت التي يكون عليها المتصل وهذه يتطلب المشاهدة والاحاطة او ان يكون للموصوف مثيل يقاس عليه تعالى الله وكل هذه الامور ممتنعة - 00:13:42

وليس معنى ذلك ان رؤية الله جل وعلا غير ممكنة اما في الدنيا فهي غير ممكنة لهذا لما سأل الكليم موسى عليه السلام سأل ربه ان يراه انه لن يرى - 00:14:12

وجعل له مثلا الجبل قال ان استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل تدكدك وصعق موسى مر موشيا عليه فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين لان هذا غير ممكن - 00:14:35

ولكن القيامة الناس يرون ربهم يعني المؤمنين يرونه في مواقف القيامة ويرونه في الجنة وهو اعلى نعيم كما سيأتي اعلى نعيم اهل الجنة والمقصود ان قول الامام مالك الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول - 00:15:03

والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وفي لفظ الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنهم بدعة والايمان به واجب يعني الايمان الاستواء لان الله اخبر به وامر عباده به والاستواء فسره السلف باربعة الفاظ مع انه واظح ما يحتاج الى تفسير - 00:15:34

فسروه بالارتفاع بالعلو وبالاستقرار وبالصعود هذه اربعة الفاظ مترادفة ومعنى الترادف ان كل واحد يدل على ما يدل عليه الاخر ولكن هذا يدلنا على انهم علموا ان الاستواء على ما وضع عليهم في اللغة - 00:16:07

والاستواء جاء معدا لعلى وقد يأتي بالايلاء كما قال جل وعلا هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء وكله سواء يدل على العلو والارتفاع. سواء عدي بعلى او بايلاء - 00:16:40

ولكن اذا نظر الانسان في الاستواء الذي جاء في القرآن يجده ثلاثة اقسام اسم جاء معدا بعلى كما في هذه الاية وقسم جاء معدا الى والمعنى فيهما واحد قسم جاء متعديا بنفسه - 00:17:05

لما بلغ اشده واستوى هذا ليس من صفات الله جل وعلا ولم يأتي غير هذا اما الذي يأتي في الامثلة في امثلة النحو وغيرها استوى الماء والخشبة هذا معناه المعية - 00:17:33

ولكن الكلام في صفات الله جل وعلا التي تضاف اليه آآ اذا اول مثل قيل ان الاسوة هو القهر او له الملك وما اشبه ذلك فهذا بخلاف ما وضعت ما وضعت عليه اللغة - 00:18:03

الاستواء للعلوم وهو دال على علو الله جل وعلا بل هو نص والاستواء يقول العلماء ان ادلته سمعية لانه يتوقف على مجيء النص اما علو الله وارتفاعه فادلته سمعية وعقلية وفطرية - 00:18:33

كما السبب ان العبادة مفطورون على ذلك قول الامام مالك هذا يصلح لكل صفة من صفات الله ان يقال فيها كما قال اذا قال المثل كيف يسمع يقول السمع معلوم - 00:19:05

والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عن الكيفية بدعة ثم يجب ان نعلم ان الشيء المنفي يعني الكيفية المنفية هي علم علم الخلق بها لانها كما سبق الكيفية هي الحالة التي يكون عليها المتصل - 00:19:28

والمتصف لابد ان يكون على حالة يتصف بها فالعباد مجهود يجهلون هذا لا الملائكة ولا بني ادم ولا غيرهم هذا لا يعلم الجوام مثل ما قال الامام مالك رحمه الله - 00:19:57

وقوله ثم امر بالرجل فاخرج يدل على انكار البدع وآآ نفيها وان المبتدع قد يكون من شؤمه التعدي شؤمه يتعدى الى غيره. ولهذا امر به ان يخرج يعني من مجلسه الذي كان - 00:20:20

يجلس وهكذا كان السلف يفارقون اهل البدع ولا يسمحون لهم ان يجلسوا معهم او يكلموهم افتقارا لهم فجرا لبدعته نعم ومن صفات

الله تعالى انه متكلم بكلام قديم نسمعه منه من شاء من خلقه - 00:20:45
سمعه موسى عليه السلام من غير واسطة وسمعه جبريل عليه السلام ومن اذن له من ملائكته ورسله ومن اذن ومن اذن له من ملائكته ورسله. نعم وانه سبحانه يكلم المؤمنين في الاخرة ويكلمونه - 00:21:15
ويأذن لهم فيزورونه وهذا ايضا من الصفات التي يجب ان تثبت ويؤمن بها على ما جاءت ولكن في هذا الكلام يعني يقولون من صفات الله تعالى انه متكلم بكلام قديم - 00:21:40
يقول يسمعه يسمعه منه من يشاء اما الكلام القديم وليس على اطلاقه هكذا واما كالمتكلم هذا لم يأتي بصفة الله نسميها المتكلم او متكلم وانما جاء كلم يكلم وتكلم وقال ويقول - 00:22:02
اما متكلم فهذه تطلق على المخلوق وعلى غيره وقد يكون المتكلم بكلام حسن ويكون سيء وما اشبه ذلك وعلى كل حال الواجب ان نقف على ما جاء عن ربنا جل وعلا - 00:22:33
واما قوله بكلام قديم هذا نعم ومتكلم بكلام قديم ولكن لا يجوز ان نصف القرآن وتكليمه لموسى بانه قديم لان موسى عليه السلام كلمه في وقت متأخر والقدم يقصد به الازل - 00:22:58
يعني الذي لا مبدأ له وكل شيء تقدره فهو قبله معنى ذلك انه تكلم في القدم وصار لا يتكلم لعن الله وتقدس ولكن ليس هذا مراد المؤلف رحمه الله اراد المؤلف انه يقول - 00:23:27
ان الله لم يزل متكلما وانه يكلم من يشاء وكلما الملائكة ويكلم من يشاء من رسله قد سلم ادم كلم موسى كلم محمدا صلى الله عليه وسلم ويكلم الملائكة وسيكلم من يشاء من عباده - 00:23:52
والكلام لا احد يجهله ولكنه يجب ان يستلزم ان يكون الكلام مسموع واذا كان مسموعا فهو يكون بحروف واصوات وهذا هو المعقول بدون ذلك لا يكون كلاما اما نحتج به يعني الذين نفوا الكلام الذي - 00:24:21
يكون بالصوت وبالحرث قالوا انه يطلق على كلام النفس انه كلام حتى يبقى ما يقولون ان الكلام يكون كلام باللفظ والحرف والصوت وكلام بالمعنى الذي يقوم بالنفس هذا تقسيم الاشاعرة - 00:24:55
قل ما تريدين يقسمون الكلام الى هذين القسمين اسم يكون بالحرف والصوت واللفظ وهذا يقولون لا يجوز ان يوصف الله به اعلى وتقدس علل يذكرونها وهي علل باطلة وكلام يكون كلام بالنفس - 00:25:27
لا ينطق به ولا يسمع اسمعوا منه ولا ولا يحتاج الى حروف واصوات وهذا من البدع التي لا يدل عليها دليل واما استدلالاتهم باشي مثل قولهم يقولون بافواههم وقول عمر رضي الله عنه زورت في نفسي كلاما - 00:26:02
هذا لا يطلق الا بقيد. ان يقول قال بنفسه او قال فؤاده بقلبه اما ان يقول قال يسكت ويريد انه ما فيه النفس فهذا لا يأتي ولا يصف ابدا ثم تعليلهم جاء فيهم الكلام الحرفي - 00:26:36
الذي يكون باللفظ بالصوت اولا هو مخالف لكتاب الله جل وعلا ولما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولما فهمه الصحابة ومن جاء بعدهم ممن اتبعه وكفى بذلك ضلالا - 00:27:02
ومن يبتغي غير سبيل المؤمنين يوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصير الثاني انه ايضا مصادمة للنصوص وقد ثبت في كتاب الله جل وعلا النداء في اكثر من احدى احدى عشر موضع بالقرآن - 00:27:26
لقوله جل وعلا فناداهما ربهما الما هفهما عن تلكما الشجرة واقول لكما ان الشيطان لكما عدو مبين والنداء كما هو معلوم في لغة العرب هو الكلام برفع الصوت لانه يكون مخاطبة البعيد - 00:27:55
بخلاف النجا النجوى فان مخاطبة القريب النداء يقابل النجوى وكلاهما جاء وصف الله به النداء والنجوى فلا يجوز العدول مما جاء في كتاب الله سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:28:22
الى كلام المتكلمين وارائهم التي يخالف الحق وتدل على الباطل اما التعليل بان الكلام يحتاج الى ادوات ان يكون يحتاج الى لسان والى شفتين والى حنجرة والى حبال صوتية والى الى اخره - 00:28:48

هذا كلام المخلوق ولكن هذا يدل على انهم تشبهوا في انفسهم نبهوا كلام الله بما يعرفون من انفسهم فصاروا ينفون كلام الله ولهذا يقول العلماء كل معطل مشبه لان الذي حمله على التعطيل هو التشبيه - 00:29:19

يعني يشبه اولا ثم يعطل ثانيا تعطيل هو اخلاء اللفظ عن معناه الذي وضع له لما قال الله جل وعلا وبئر معطلة قصر مشيد يعني عطلت عن العمل فهذا من ابطل الكلام من ابطل الاستدلال - 00:29:45

لانه يقال لهم هذا كلامكم هذا كلام البشر الضعيف هو الذي يتطلب هذه الاشياء مع انه وجد في المخلوقات من يتكلم وليس له هذه الاشياء وقد ثبت ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان - 00:30:16

يشطب الى جذع جذع نخلة في مسجده اعتمد عليه فلما صنع له المنبر وترك الجذع صار يحن والحنين كلام يقول يحن كما تحن الناقة اذا فقدت ولدا اتى والتزم فهدى - 00:30:36

وقال لو تركته لبقي هنا وكانوا يسمعون تسبيح الطعام وهم يأكلون يعني الصحابة عن رسوله صلى الله عليه وسلم بمعنى انه يقول سبحان الله سبحان الله هذا الكلام ويقول صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا في مكة كان يسلم علي - 00:31:04

يقول السلام عليك يا رسول الله حجر حجر ليس له لسان وليس له وربنا جل وعلا يقول حتى اذا ما جاءوها يعني النار شهد عليهم سمعهم ابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون - 00:31:32

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون - 00:31:55

وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارضاكم فاصبحتم من الخاسرين فهذا السمع والجلد والبصر والايدي والارجل تتكلم وليس لها السنة ليس لها السن ثم هذا القول الذي يثبتونه يقولون ان الكلام هو المعنى القائم المعنى الواحد القائم بالنفس - 00:32:22

يجعلونه واحد ثم يقولون هو عبارة عن الاستفهام الامر استخفاف الامور الاربعة وهو شيء واحد فهل يكون مثلا الامر الخبر او يكون كالاستفهام ولهذا قال لهم العلماء يلزم ان يكون القرآن هو التوراة والتوراة هي القرآن والانجيل هو - 00:32:53

وتبت هي اية الكرسي قل هو الله احد لا فرق ثم هل يمكن ان ربنا جل وعلا الخلق بما في نفسه لانهم لا يقولون ان القرآن انه كلام الله انما هو عبارة عن كلام الله - 00:33:31

او حكاية عن كلام الله من الذي عبر يعني كأن الرسول فهم ما في نفس الله نتكلم عما في نفس الله تعالى الله وتقدس ويكفي هذا التصور في تشنيع هذا المذهب وقبحه - 00:33:53

والابتعاد عنه الله جل وعلا يقول قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لانه كلام رب العالمين جل وعلا - 00:34:16

وكلامه لا يشبه كلام البشر كما انه هو جل وعلا لا يشبه الخلق وجب ان يكون وصفه صفته كذلك لا تشبه صفات المخلوقين والمقصود ان الله جل وعلا لم يزل متكلما - 00:34:40

ولا يزال اذا شاء يتكلم فالكلام يتعلق بمشيئته يعني انه اذا شاء ان يتكلم تكلم واذا شاء ان لا يتكلم لا يتكلم وهذا هو الكمال ولهذا ذكر الله جل وعلا - 00:35:04

كلامه كثيرا وانه كلم من يشاء وانه سيكلم عباده واخبر انه يعذب بعض العباد بالا يكلمهم فترك تكليمه من العذاب كثرت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم في قوله ثلاثة - 00:35:24

لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم المنان بما يعطي ومن هناك يفك سلعته بالحلف الكاذب والمسبل وفي رواية وفي حديث اخر ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم - 00:35:51

مشيمط زاني وعائل مستكبر والمنان بعطية والعائل هو الفقير مستكمل لان الفقر ليس محلا للتكبر والوشيمط هو الذي صار شعره مختلطا بالبياض سوادر مختلط من البياض لانه اذا وصل الى هذا السن ظعفت شهوته - 00:36:23

فاذا صار الزنا دل على ان هذا خلق فيه يريد هذا هذه الفاحشة حبا لها صار جزاء ان الله لا يكلمه المقصود ان كلام الله جل وعلا يكون

لمن يشأ من عباده وليس خاصا - 00:36:52
الرسل او بالملائكة ولهذا ثبت في صحيح حديث انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اخر من يخرج من النار رجلا رجل يخرج من النار ثم يوضع على يعني مقابلها لا يستطيع ان يلتفت - 00:37:18
فيدعو ربه يا رب اصرف وجهي عن النار لا اسألك غير هذا فيقول الله له لعلك تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا اسألك غير هذا فقد اذاني قشبها ونتنوى اه يصرف وجهه عنها ثم - 00:37:52
اذا صرف وجهه عن النار يرفع له شجرة خضراء ينظر اليها تصبر ولكنه لا يصبر ثم يسأل ربه يا ربي اوصلني الى تلك الشجرة فيقول الله جل وعلا له الم تعط العهد انك لا تسأل غير ما سألت - 00:38:13
وهكذا ثم شجرة اخرى ثم بعد ذلك اسألوا الجنة وكل مرة يقول له جل وعلا الم تعط العهود انك لا تصل غير ما سألت يقول ربي لا تجعلني اشقى صوته - 00:38:33
ثم يقول له في النهاية اترضى ان تكون لك الدنيا منذ خلقت الى ان فنيت يقول اتسخر بي وانت رب العالمين ضحك الرسول صلى الله عليه وسلم وقال الا تسألوني مما اضحك - 00:38:51
فسألوه فقال من ضحك رب العالمين انه اذا قال ذلك قال لا لا افخر بك ولكني على ما اشاء قدير ثم يقول له ذلك لك وعشرة امثالهما هذه محاورة بين رب العالمين وبين ادنى اهل الجنة منزلة. اخرهم - 00:39:10
كيف اعلاهم اصفياء اوليائه بياءه ولهذا صار كلامه ونظروا اليه اعلى نعيم اهل اهل الجنة خليكم بمن ينفي كلام الله انه يحرم هذا الفضل. نسأل الله العافية المقصود ان هذا من صفات الله التي يجب ان تثبت لله تعالى - 00:39:34
الكلام صفة كمال والله له الكمال المطلق من كل وجه وقوله يسمعه من يشاء يعني في الدنيا وكذلك في الاخرة وسيأتي ان شاء الله ذكر تكليمه عبادة الموقف يسمعه من يشأ من خلقه يعني يسمع كلامه والذي يسمع - 00:40:06
هو الذي ينطق به يتكلم به بحروف وصوت اما شيء في المعنى معنى يكون بالنفس هذا لا يسمع ولا يعقل وقوله كما سمعه موسى عليه السلام موسى سمع شيئا من كلام الله وليس هو كل كلام الله جل وعلا كما قد - 00:40:40
يفهمه من يفهم من الله كلم موسى بما شاء بكلام امره به ان يذهب الى فرعون وانه وامره ان يلقي عصاه التي في يده حتى تكون اية اه جعلها جل وعلا حية - 00:41:05
عظيمة ومع عظمها لانها جان والجان هو هي الحية التي تكون سريعة التحرك والالتواء مع كبرها تكون بهذه الصفة وقوله من غير واسطة يعني ان الله جل وعلا قال لنا - 00:41:25
اه في كتابه ما كان الله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا. او من وراء حجاب او يرسل رسولا هذا الواسطي اما موسى عليه السلام فكلمه والله فوق العرش - 00:41:57
وهو في الارض موس خاطبه بخطاب سمع وفهم وقد شاهد النار التي كانت علامة ده ويأتي اليه لانه كان سائرا في طريق وكان ايضا في وقت بارد ولهذا قال لاهل امكثوا - 00:42:17
اني اتيكم من شهاب قبس تصطلون. او اجد على النار من يخبرني بالطريق المقصود ان كلام الله جل وعلا حق يجب ان يثبت ويؤمن به كما اخبرنا ربنا جل وعلا يعتقد انه ليس ككلام البشر - 00:42:48
كما ان سائر صفاته ليست صفات البشر وكذلك كلامه جل وعلا ليس ككلام البشر هذا قاعدة يجب ان ان تكون معنا دائما وقوله ومن اذن له من ملائكته انه جل وعلا اذا اراد ان يوحي بالوحي كلم جبريل - 00:43:12
اه يرسله الى من يشاء وقد جاءت النصوص في تفسير قوله جل وعلا حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير ان الله اذا تكلم بالوحي - 00:43:41
سمعت الملائكة صوته بالوحي فيصعق ويفر خوفا من الله جل وعلا فاذا فزع عن قلوبهم صاروا يسألون ماذا قال ربكم حتى ينتهي السؤال الى جبريل سيقول لهم قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم هكذا - 00:44:01

قال الحق وهو العلي الكبير وقوله انه سبحانه يكلم المؤمنين في الاخرة ويكلمونه ويأذن لهم فيزورونه تكليمه جل وعلا في الاخرة يكون في الموقف ويكون في الجنة قد ثبت في الصحيحين من حديث ابي هريرة وحديث ابي سعيد الخدري - 00:44:25
في الشفاعة الحديث الطويل انه اذا طال وقوفهم في الموقف واشتد الكرب بهم يلهمهم الله جل وعلا طلب الشفاعة يذهبون الى ادم لانهم يتشاورون فيما بينهم ويقولون من اولى بذلك من ابيكم - 00:44:57
خلق الله بيده ويسكنه جنته واسجد له ملائكته وادم معهم والرسل كلهم في الموقف معهم يذهبون اليه ويسألونه ان يشفع لهم الى الله حتى يريحهم من الموقف شدة الوقوف يعتذر ويقول - 00:45:25
لست لها ولكن اذهبوا الى نور ان الله سماه عبدا شكورا وهو اول رسول ارسله الله الى اهل الارض يأتون الى الى نوح ويعتذر ويرسلهم الى ابراهيم فيعتذر ثم يرسله الى موسى ويعتذر ويرسلهم الى عيسى - 00:45:50
عيسى يرسلهم الى محمد صلى الله عليه وسلم فاذا اتوا اليه قال نعم انا لها يقول ثم اذهب الى مكان تحت العرش فاخروا ساجدا لربي وهكذا لا يطلب الشفاعة اولا بل يسجد لله جل وعلا - 00:46:13
ويفتح الله عليه من المحامد والثناء ما يرضى الله به ثم يقول له ارفع رأسك واسأل تعطى واشفع تشفع يشفع فيأتي الله جل وعلا للفصل بين خلقه ويخاطب الخلق كلهم - 00:46:38
قولوا اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا هذا خطاب عام لكل اهل الموقف يقولون بلى لا يؤتى بكل معبود عبد من دون الله - 00:47:02
وان كان المعبود من من يعبد الله ويتقيه يؤتى بشيطان على صورة ذلك المعبود الذي يتصوره عابده لانه هو الذي امر بعبادته فيقال اتبعوهم يعني معبوداتكم ويتبعونهم الى جهنم ويتساقطون فيها - 00:47:19
كما قال الله جل وعلا انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون ويبقى المؤمنون وفيهم المنافقون لان المنافق مع المؤمن في الدنيا يصلون معهم يصومون معهم - 00:47:47
يتعاملون معهم فلهم حكمهم في الدنيا ولهذا يبقون يميزون فيما بعد سيأتيهم الله جل وعلا كما في الصحيح من سورة غير الصورة التي يعرفونه بها لانه سبق انه اتاهم قبل هذه المرأة - 00:48:08
عرفوه كما في صحيح مسلم سيأتيهم بصورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة فيقول ما ما الذي ابقاكم وقد ذهب الناس يقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم اما اليوم فلا نحتاج اليهم في شيء. ولنا ربنا رب ننتظره - 00:48:30
ويقول انا ربكم يقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا عرفنا فيقول هل بينكم وبينه اية يقولون نعم الساق ويكشف عن ساقه فيفرون له سجدا - 00:48:56
ويبقى المنافق ظهر ظهره طبقة واحدة اذا اراد ان يسجد فر على قفاه الى اخر ما ذكر في هذا فهذا خطاب خطاب منه جل وعلا للمؤمنين وان كان المنافقون معهم يسمعون ويشاهدون - 00:49:17
ولكنهم ينالهم عذابه جل وعلا الله جل وعلا يقول يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وابي ايمانه وش راكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز المبين. يوم يقول المؤمنون والمؤمنات يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا نقتبس من نوركم - 00:49:38
ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنوا فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم يعني في الدنيا قالوا بلى الى اخر الاية هذا كونوا في الموقف - 00:50:10
اما اذا دخلوا الجنة فهم يكلمون الله جل وعلا ويكلمهم اذا شاء جل وتب جل وعلا في حديث ابي هريرة الذي في الصحيح هم ينتظرون يوم الجمعة لانهم يعرفون الايام - 00:50:32
بعلامات جعلها الله لهم من الجنة شمس ولا فيها يعني ليل ولا ولا ليلها نهارها دائما ونورها من نور العرش من نور الله جل وعلا ويوم الجمعة ينتظرونه لانهم يزورون فيه ربهم الذي ذكر هنا يقول فيزورونه - 00:50:54

وقد جاء النص في هذا ان ذلك يوم الجمعة يسمون يوم المزيد فيخاطبهم ويخاطبونه ويعودون الى اهلهم قد ازدادوا حسنا وطيبا ويسألونه فيقولون كلمنا ربنا جل وعلا وكلمنا نسأل الله جل وعلا من فضله ان لا يحرمنا - 00:51:21

كلامه الذي هو احسان واكرام منة منه على عباده صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا عليك يا شيخ من قال اني سمعت هاتفا يناديني من السماء الهاتف يجوز ان يكون شيطان ويجوز ان يكون ملك ويجوز ان يكون توهم - 00:51:51

توهم في نفسه او يعني يعني قد يتوهم انه يسمع ولا يسمع هذا كثير - 00:52:20